مغامرات بوليسية للأولاد والبنات

Looloo
www.dvd4arab.com

المغامرة رقم (١٣)

مغامرة : عصابة الجزيرة

تأليف : مجدى صابر

مكتبة غريب

أبطال هذه المغامرة :

هم ثلاثة إخوة أشقاء . .

١ - دُقَّدُقٌ - وإسمه الحقيقى « عادل » وهو أكبر أخويه سناً . . بدين ويتسم بمعلوماته العامة الغزيرة وشهيته الواسعة

٢ - « علاء » . . هو أوسط أخويه سناً وأكثرهما مرحاً ، يمتاز بجسده الرياضى الرشيق وإجادته لعبتى الكاراتيه والجودو

٣ - « ليلى » . . هى أصغر من أخويها . . ولكنها أكثرهما ذكاء وحماساً . . تشتهر بحبها الشديد للمغامرات وجرأتها الفائقة . . لها أنف حاد يشم رائحة المغامرات على أى بعد .

www.dvd4arab.com

كما يشاركهم مغامراتهم كل من :

١ ـ المقدم « عاطف » . . وهو ضابط شرطة يعمل بالمباحث وصديق لفرقة الثلاثة .

٢ ـ « مرزوق » . . وهو فى مثل عمر علاء وهو يتيم وإبن أخ لدادة فاطمة . . لديه شبه تخلف عقلى .

٣ ـ « روكى » . . كلب الفرقة الشجاع الذكى .

٤ ـ « كوكى » . . ببغاء الفرقة ، وهى تمتاز بمقدرتها الفائقة على تعلم الكلمات بسرعة وتقليد الأصوات علاوة على ذكائها الشديد .

عضو جديد للفرقة

كان الوقت صيفا ، وقد حصل أعضاء فرقة الأذكياء على أجازة نهاية العام الدراسى منذ أيام فاستلقوا فى استرخاء تحت ظلال شجرة النبق بالحديقة وقد غمرهم الكسل .

قالت « ليلى » : ما أجمل الراحة بعد ذلك المجهود الذى بذلته فى الامتحان .

قال « علاء » باسما : أشك فى أنك ستتمتعين بهذا الكسل طويلا .

« دقدق » ماذا تقصد « يا علاء » ؟

رد « علاء » : أقصد أنها ستصاب بالملل قريبا وتبدأ فى البحث عن مغامرة عاجلة .

Looloo
www.dvd4arab.com

قال « دقـدق » ضاحكـا : وهل لديك مانع أن تأتى إلينا مغامرة لننشغل بها ؟

قال « علاء » : طبعا لا ، ولكن بشرط أن أحلها وحدى هذه المرة .

رمقته « ليلى » بنظرة جانبية وابتسمت فقال علاء محتجـا : هل تشكـين فى ذكـائى ، انتظرى وسوف ترين كيف أحل هذه المغامرة المثيرة .

قال « دقدق » مستفسرا : أية مغـامرة تلك يا علاء ؟

قال « علاء » : أقصد المغامرة القادمة . . التى لم تأت بعد .

ضحـك « دقـدق » وقـال : لا داعـى لهذه المنافسة . . من المفروض أن نتعاون نحن الثلاثة معا .

صاحت « كوكى » بحدة وهى تهبط بجوارهم : وأنا « يا دقدق » . . أنا كووووكى .

ابتسم الإخـوة الثـلاثة وأكمل « دقدق » حديثه

قائلا : كما قلت لكما يجب أن نتعاون ثلاثتنا فى حل أى مغامرة قادمة وألا ينفرد أى منا بالحل وحده .

نظر « علاء » و« ليلى » إلى « دقـدق » فى اهتمام بينما واصل هو حديثه قائلا : ولذلك ستكون طريقة حلنا لأى مغامرة عن طريق اجتماعنا سويا ، نجلس ونتناقش فيما وصل إليه كل منا وبهذا يختفى التنافس وتذكروا أن هدفنا فى النهاية خدمة العدالة .

هز « علاء » و« ليلى » رأسيهما موافقين .

وتمدد « علاء » على الأرض العشبية وهو يقول : لم يبق سوى أن تأتى المغامرة المثيرة .

ونهض « دقدق » واقفا وهو يقول : ما رأيكما فى كوب لذيذ من الآيس كريم ؟

التمعت عينا « علاء » وقال : سيكون مدهشا .

وأومأت « ليلى » برأسها باسمة .

واتجـه « دقدق » داخل الفيلا فذكرته « كوكى » بنفسهـا قائلة : ماتنساش « كوكى » يا « دقدق » . فقد كانت « كوكى » تحب الآيس كريم جدا .

Looloo
www.looloo.com

وعاد « دقدق » بالآيس كريم . فأخذوا يتناولونه فى لذة بينما راحت « كوكى » تلتهمه بسرعة وهى تصيح : لذيذ . . لذيذ .

ورفع « روكى » أذنيه مستاء من « كوكى » بسبب صياحها العالى والضوضاء التى تحدثها ثم نبح نبحة خفيفة ففطنت « كوكى » إلى أنها أزعجته فقالت تحدث نفسها : بس يا كوكى . . وطى صوتك يا كوكى . . ورمقت « روكى » الذى عاد إلى سباته بجوار ساقى « ليلى » .

أما « مرزوق » فقد سافر إلى بلدته منذ أيام ليقضى بها مع دادة « سليمة » بضعة أيام وقد تحمس للذهاب ليركب حماره « نعسان » وأخذ معه العنزة البيضاء اللطيفة « ياسمينة » وفشل الإخوة الثلاثة فى أن يستبقوه معهم .

وعادت « كوكى » تصيح فى سعادة وهى تلتهم الآيس كريم : لذيذ . . لذيذ .

ثم انتبهت إلى وجود « روكى » الغاضب فقالت تعاتب نفسها : بس يا « كوكى » . . « روكى » نايم .

وفى الظهر دخلوا الفيلا لتناول الغداء وبعد أن انتهوا منه جلسوا فى شرفة غرفة « علاء » و « دقدق » المطلة على الحديقة والتى لها مظلة من أوراق وأغصان اللبلاب المتسلق أحاط بها فحماها من أشعة الشمس الساخنة .

وقالت « ليلى » وهى تجلس بجوار أخويها : ما رأيكما فى أن نذهب إلى مدارسنا نستفسر عن النتيجة . . إننى قلقة .

ابتسم « دقدق » وقال : لا مانع ولو أننى واثق أن ترتيبك الأولى على المدرسة كالعادة كل عام . ورفع « علاء » أصبعه مشيرا إلى نفسه وقال فى زهو : وأنا ترتيبى . .

قاطعته « ليلى » باسمة : الأخير طبعا . .

هز « علاء » رأسه وقال : أبدا . . قبل الأخير ، فقد وجدت تلميذاً أغبى منى ، ولذلك تركت له المركز الأخير .

وضحك ثلاثتهم فى حين قالت « ليلى » : لقد اتصلت بى « نيفين » فى الصباح

Looloo
www.dvd4arab.com

« علاء » : هل ستأتى لزيارتنا ؟

« ليلى » : نعم ستأتى عصر اليوم بدراجتها ، ولكنها طلبت منى أن أعرض عليكما اقتراحا .

« دقدق » : اقتراح . . ما هو ؟

صمتت « ليلى » لحظات ثم قالت : إنها تريد أن تنضم إلى فرقتنا . . فرقة الأذكياء فما رأيكما ؟

مرت لحظات و« علاء » و« دقدق » يفكران ثم قال « دقدق » فى حيرة : إنها أول مرة يتقدم لنا شخص بمثل هذا الطلب .

« علاء » : لا مانع لدى فيما أعتقد ، ولكن . .

« ليلى » : ولكن ماذا يا « علاء » ؟

قال « علاء » جادا : ولكن هل هى على درجة من الذكاء والجرأة والحماسة لتكون عضوا فى الفرقة ؟

قال « دقدق » : فعلا . . يجب أن نتأكد أنها تملك مؤهلات المغامر الناجح كى تنضم إلينا .

« ليلى » : إذن فأنتما لا تعترضان .

« علاء » : طبعا لا ولكن بشرط أن تثبت استحقاقها للانضمام للفرقة .

« دقدق » : فلنمنحها الفرصة فى أول مغامرة قادمة .

فوافق « علاء » ووافقت « ليلى » .

وأحضر « علاء » رقعة الشطرنج وراح يلعب مع « دقدق » و« ليلى » على شكل دورى وفاز « دقدق » بمجموع نقاط الدورى فقد كان ذا صبر عجيب ويخطط قبل أن يخطو أى خطوة للأمام . أما « ليلى » فقد كانت الثانية وبالطبع كان « علاء » الأخير .

وصاح « علاء » : كل مرة الأخير . . لقد زهقت من هذا المركز .

ثم مال على « ليلى » وقال لها : اسمعى يا « ليلى » ، إذا كانت « نيفين » مستعدة لأن تحتل مركز الأخير فأنا موافق على انضمامها فورا .

ضحكت « ليلى » وقالت : لا فائدة يا « علاء » . فحتى لو انضمت « نيفين » إلينا فستظل الأخير أيضا .

Looloo
www.dvd4arab.com

وسمعوا جرس دراجة « نيفين » يدق بالأسفل فهبطوا ثلاثتهم إلى الحديقة ورحبوا « بنيفين » ، وقالت « ليلى » لصديقتها : لقد وافقت فرقة الأذكياء على انضمام عضو رابع إلى أعضائها .

فتهلل وجه « نيفين » بالفرحة وقالت « ليلى » : ولكن هناك شرط واحد .

قالت « نيفين » : شرط . . ما هو ؟

« علاء » : أن تثبتى قدرتك وكفاءتك التى تؤهلك للانضمام إلينا .

« دقدق » : وسنسمح لك بالاشتراك معنا فى أول مغامرة قادمة بصفتك عضو شرف لإثبات هذه الكفاءة .

« علاء » : وهناك شرط ثان هام جدا .

تساءلت « نيفين » بقلق : وما هو هذا الشرط الثانى الهام جدا ؟

قال « علاء » فى جدية : أن تكونى مستعدة لاحتلال المركز الأخير .

فانفجر « دقدق » و « ليلى » ضاحكين وراحت « نيفين » ترمق الجميع بدهشة فقالت « ليلى » لها : لا عليك يا « نيفين » ولا تهتمى بما يقوله « علاء » فإنه يمزح معك .

قالت « نيفين » : إن الجو جميل جدا والشمس ستغرب قريبا فما رأيكم فى جولة بالدراجات ؟

« ليلى » : كنت سأقترح ذلك وخاصة أنى أريد الذهاب إلى المدرسة للسؤال عن النتيجة .

« علاء » : ولكن المدرسة مغلقة الآن يا « ليلى » .

ردت « ليلى » : أنا أعرف ولكن لابد أن المسئولين سيعلقون يافطة بموعد ظهور النتيجة .

وركب الجميع الدراجات واتجهوا نحو مدرسة « ليلى » .

ووجدوا باب المدرسة الحديدى مغلقا وخلف الباب المغلق سبورة كتب عليها أن النتيجة سوف تعلن فى الغد .

Looloo
www.dvd4arab.com

أما مدرسة « علاء » و« دقدق » فكانت النتيجة ستظهر بعد أسبوع .

وأثناء عودة الأربعة قالت « ليلى » لصديقتها « نيفين » : ومتى ستظهر نتيجتك يا « نيفين » ؟

قالت « نيفين » : لقد ظهرت !

قالت « ليلى » بدهشة : ظهرت . . وهل . .

قالت « نيفين » لقد نجحت !

فأوقف الجميع دراجاتهم وراحوا يهنئون نيفين وقالت لها « ليلى » لائمة : لِمَ لَمْ تخبرينا منذ جئت ؟

ابتسمت « نيفين » وقالت : إنكم لم تتركوا لى فرصة .

وهتف « علاء » : هيا بنا . . يجب أن نحتفل بنجاح « نيفين » .

قال « دقدق » مقترحا : ما رأيكم فى تناول الآيس كريم اللذيذ ؟

اعترض « علاء » قائلا فى ضيق : أليس فى عقلك سوى الأكل يا « دقدق » ؟

★★★

رحلة إلى الغردقة

فى الغد ظهرت نتيجة « ليلى » وكعادتها كل عام كانت إحدى الأوائل على مدرستها فقرر والدها منحها مكافأة بسبب هذا التفوق وطلب منها أن تختار المكافأة التى تناسبها ولذلك جلست مع أخويها و« نيفين » يتناقشون فى أفضل مكافأة تستحقها « ليلى » .

قال « علاء » مقترحا : ما رأيك فى ساعة يد جديدة .

ردت « ليلى » : ولكننى أمتلك ساعة يا علاء .

قال علاء : ربما تضيع منك فيكون لديك أخرى للاحتياط .

Looloo
www.dvd4arab.com

فضحك الجميع ، قال « دقدق » باسما : لقد ذكرتنى بنكتة ظريفة .

هتفت « ليلى » : ما هى يا دقدق ؟

قال « دقدق » : ركب شخص ساذج الترام فجاء المحصل فطلب منه الرجل تذكرتين فسأله المحصل : هل معك أحد ؟ فرد القروى : لا . فسأله المحصل ولماذا تريد تذكرتين ؟ فقال الرجل : كى أحتفظ بالتذكرة الثانية إذا ضاعت الأولى . وهنا قال له المحصل ساخرا : وماذا ستفعل إذا ضاعت التذكرة الثانية أيضا . وهنا قال الرجل بذكاء : لن يهمنى فأنا معى اشتراك فى الترام .

انفجر « علاء » و « ليلى » و « نيفين » فى الضحك وجاءت « كوكى » فشاهدتهم يضحكون فأخذت تشاركهم ضحكهم بسعادة حتى هدأوا فاقتربت من « ليلى » وهمست لها : لماذا كنتم تضحكون يا « ليلى » ؟

هتفت « نيفين » : لدى اقتراح عظيم . .

تطلع الإخوة الثلاثة إليها فى شوق فقالت :

ما رأيكم فى القيام برحلة . إن مدرستى ستقوم برحلة بعد غد وباب الاشتراك مفتوح حتى الغد .

« ليلى » : وأين ستذهب الرحلة ؟

« نيفين » : الغردقة بالبحر الأحمر .

هتفت « ليلى » : فكرة عظيمة . .

وقفزت نحو « نيفين » تقبلها ثم اتجهت إلى غرفة والدها الذى لم يذهب إلى عمله فى ذلك اليوم وطلبت مكافأتها بالسفر مع أخويها إلى الغردقة فى رحلة مدرسية بمدرسة « نيفين » .

قال الوالد : لا مانع لدى . وقالت الأم : ولكن بشرط ألا توقعوا أنفسكم فى مأزق كعادتكم .

واصطحبهم الوالد فى سيارته إلى مدرسة « نيفين » فوجدوا باب الاشتراك مازال مفتوحا فسجلوا أسماءهم وسدد الوالد الاشتراك وكانت « نيفين » قد سددت الاشتراك لنفسها من قبل ، وعادوا مع الوالد .

وقال « علاء » « لنيفين » : إنك تبشرين بمستقبل جيد فى الفرقة .

Looloo
www.dvd4arab.com

قالت نيفين بدهشة : ولكنى لم أفعل شيئا بعد .

قال « علاء » : لم تفعلى شيئا . . إن فكرة السفر إلى الغردقة تساوى مليون جنيه .

وهتفت « ليلى » : لدى إحساس أننا سنواجه فى الغردقة مغامرة فريدة لا مثيل لها .

فصاح « علاء » : لقد بدأ أنفها يعمل .

تساءلت « نيفين » : أى أنف هذا الذى تتحدث عنه يا « علاء » ؟

رد « علاء » : إنه أنف « ليلى » ، أنف رادارى لاقط للمغامرات ، لا يتأثر صيفا أو شتاء .

★★★

وفى صباح يوم الرحلة ملأت « كوكى » الدنيا صراخا ، فقد شاهدت أعضاء « فرقة الأذكياء » وهم يحملون حقائبهم ذاهبين إلى مكان التجمع أمام مدرسة نيفين القريبة فحست أنها ستبقى وحدها فى الفيلا بدونهم وبدون مرزوق وياسمينة ولن يبقى معها سوى « روكى » الذى يزوم كلما فعلت شيئا .

ولذلك راحت تصرخ وهى تصيح طالبة منهم أن يأخذوها معهم .

قالت « ليلى » لأخويها : ما رأيكما . . إنها تبدو مصرة على الذهاب معنا .

« علاء » : ولكن قد لا يسمح لنا المشرفون على الرحلة باصطحابها .

قال « دقدق » مقترحا : ما رأيكما فى أن نضعها فى إحدى الحقائب ؟

اعترضت « ليلى » قائلة . ولكنها ستختنق يا « دقدق » .

قال « دقدق » : إنها لن تظل مدة طويلة وما أن نصل إلى الغردقة حتى نخرجها وبذلك لن يعترض أحد . . ويمكنك أن تضعيها فى حقيبة يد مفتوحة .

فوافق « علاء » و « ليلى » ووضع « دقدق » الببغاء فى إحدى حقائب اليد الكبيرة فأطاعته صامتة .

وحمل الثلاثة حقائبهم واتجهوا نحو مدرسة نيفين بعد أن ودعوا والديهما اللذين أوصاهم بالاعتناء

Looloo
www.dvd4arab.com

إقترحت نيفين أن تنضم إلى فرقة الأذكياء .

بأنفسهم . وسار « روكى » معهم حزينا إلى نهاية الشارع قبل أن تطلب منه « ليلى » العودة فعاد حزينا منكسا رأسه إلى الأرض .

وأمام باب المدرسة وجدوا « نيفين » فسلموا عليها . وفى دقائق استقلوا الأتوبيس السياحى الذى شق طريقه إلى البحر الأحمر فى الصباح الباكر .

ووصل الأتوبيس بعد أن قطع المسافة الطويلة وسط الطريق الممتد للأمام بلا نهاية وعلى جانبيه الرمال الصفراء الناعمة والكثبان والوديان . .

أخيرا وصلوا إلى الغردقة فهبطوا من الأتوبيس واصطفوا فى نظام وبسرعة شرعوا فى إقامة الخيام التى أتى بها المشرفون على الرحلة ، وقرابة العصر كانوا قد أتموا تنظيم الخيام وتحديد من يقيم فيها فأقام « دقدق » و « علاء » مع ولدين آخرين فى خيمة واحدة فى حين أقامت « ليلى » و « نيفين » فى خيمة أخرى . ثم تناولوا غداءهم المتأخر وسط الرمال الصفراء الناعمة وبعد أن انتهوا منه كانوا يحسون بالتعب والارهاق بسبب المسافة الطويلة التى قطعوها

www.dvd4arab.com

جالسين فى الأتوبيس فمددوا فوق الرمال . وأحست « ليلى » بالنوم يتسلل إليها ومنظر الشمس الغاربة أمامها قد إنعكس فوق المياه الصافية الناصعة فى تموجات من الألوان الخلابة .

وفجأة تذكرت شيئا فهبت من مكانها مذعورة وانطلقت تجرى نحو خيمتها وأخويها و« نيفين » ينظرون نحوها فى دهشة وسألها « دقدق » : ماذا حدث يا « ليلى » ؟

ردت « ليلى » وهى تواصل جريها نحو الخيمة : « كوكى » .

فهبوا مذعورين وقد أدركوا أنهم نسوا « كوكى » فى الحقيبة فى خيمة « دقدق » .

وفتحت « ليلى » الحقيبة فوجدت « كوكى » فى حالة إعياء شديد فقد كادت تموت مختنقة فى الحقيبة وحاولت الخروج بلا فائدة فراحت تصيح طالبة النجدة ولكن أحدا لم يسمعها .

ولحق « علاء » و« دقدق » و« نيفين » « بليلى » وما أن اطمأنوا على « كوكى » حتى شاهدوا بعض

المشرفين على الرحلة يقتربون ومعهم أحد اللذين يشاركان « دقدق » خيمته ، ويبدو عليه الانزعاج .

فسأل « دقدق » : ماذا حدث ؟

فرد الزميل فى خوف : لقد سمعت شخصا يطلب النجدة داخل الخيمة ولم يكن بها سواى .

ففطن « دقدق » الى أن الصوت الذى سمعه زميله لم يكن سوى صوت « كوكى » وهى تصيح طالبة النجدة ، فاضطر أن يشرح للزميل وللمشرفين الحقيقة فى خجل وهو يتعرض إلى لومهم القاسى .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

مغامرة فوق الأمواج

استيقظت « ليلى » مبكرا هى وصديقتها « نيفين » وخرجتا من خيمتهما بعد أن اغتسلتا وبدلتا ملابس النوم ، وراحت الاثنتان تحدقان فى المياه الفيروزية المتلألئة وهى تتماوج بهدوء فوق الشاطىء الرملى الأصفر الذى امتد أمام أبصارهما إلى ما لا نهاية فى صورة خلابة .

وكانت هناك بعض الخيام لأشخاص آخرين أقاموها غير بعيد عنهم واستيقظ بعضهم وجلس فوق كرسى البلاج تحت أشعة الشمس الوليدة والهواء المنعش النقى .

وسارت « نيفين » و « ليلى » بأقدامهما العارية فوق الشاطىء ، وقالت « ليلى » مندهشة :

لم أكن أتصور أن شواطىء البحر الأحمر بهذا الجمال والروعة فأنا لم أزر من المصايف سوى الإسكندرية ورأس البر .

ابتسمت « نيفين » وقالت : شواطىء البحر الأحمر من أجمل شواطىء العالم فلا مثيل لرمالها الصفراء الناعمة أو لسواحلها ، فأنت تستطيعين هنا السير فى الماء لمسافة ثلاثين مترا أو يزيد قبل أن يغطيك الماء ،كما أن الماء هنا صاف تماما وتستطيعين أن تشاهدى ما تحته بسهولة ووضوح كأنك تنظرين فى مرآة .

ابتسمت « ليلى » وقالت : يبدو أنك تعرفين الكثير عن البحر الأحمر .

ردت « نيفين » : فعلا فقد قمت بعدة زيارات مع والدى فى الأعوام الماضية وزرنا بعض الجزر القريبة من هنا .

قالت « ليلى » : جزر . . هل توجد جزر هنا ؟

ابتسمت « نيفين » وقالت : يوجد حوالى عشرين جزيرة معروفة بعضها لم يطأها [illegible] هناك

Looloo
www.looloo4444.com

الكثير من الجزر غير المعروفة والبعيدة وهى عبارة عن متاحف للنباتات الغريبة والجميلة، كما أن بعض هذه الجزر به مناجم للمعادن يتم استغلالها والبعض الآخر يعتبر منطقة جذب سياحى يزورها مئات السياح كل يوم .

قالت « ليلى » باهتمام : وهل يوجد جزر قريبة من هنا يمكننا زيارتها ؟

ردت « نيفين » : طبعا . فهنا جزيرة « الجفتون الصغرى » التى تبعد حوالى عشرين كيلو مترا وغربها تقع جزيرة « الجفتون الكبرى » التى يزورها مئات السياح وتعتبر مكاناً سياحيا جميلا .

ابتسمت « ليلى » وهى تقول لصديقتها : إن لديك معلومات جيدة عن البحر الأحمر .

« نيفين » : إننى أحب السفر وزيارة الأماكن البعيدة وخاصة الأماكن الساحلية .

وكانت الاثنتان قد ابتعدتا مسافة كبيرة فقررت « ليلى » العودة مع صديقتها ، ولفت انتباههما شاب رياضى القوام يرتدى مايوهاً ويقف على الشاطىء

بجوار زورق بخارى به عدة غوص . . . أنبوبة أكسوجين ونظارة ماء وغيرها مما يستخدم فى الغوص وكان الزورق البخارى جميلا بلونه المخطط بالأبيض والأحمر . وفى لحظات أدار الشاب محرك القارب وقفز فيه ثم انطلق به .

ابتسمت « نيفين » وقالت : لابد أنه من هواة الغوص فهذه المنطقة يرتادها رواد الغوص من كل أنحاء العالم فإن قاعها يحتوى على أندر وأجمل أنواع الأسماك والشعب المرجانية فى العالم .

« ليلى » : ولكن لماذا يركب زورقا بمحرك إذا كان ينوى الغوص .

« نيفين » : غالبا لأنه ينوى الغوص فى مكان بعيد وسط البحر لا يستطيع أن يصل إليه سباحة أو غوصاً .

وعندما عادت الصديقتان إلى خيامهما كان المعسكر المدرسى قد استيقظ أفراده وجلس الجميع لتناول الإفطار المكون من الجبن والمربى والزبد .

سأل « علاء » أخته وصديقتها : أين كنتما فى هذا الوقت المبكر ؟

www.dvd4arab.com

ردت « نيفين » : لقد سرنا قليلا على الشاطىء .

قالت « ليلى » : إن « نيفين » تعتبر موسوعة عن البحر الأحمر وجزره .

قال « علاء » باهتمام : وهل توجد جزر قريبة من هنا ؟

« ليلى » : لقد أخبرتنى « نيفين » أن هناك جزرا على مسافة عشرين كيلو مترا ويمكننا أن نذهب إليها . .

قال « علاء » باندهش : عشرين كيلوا مترا ونذهب إليها . . هل تظنين نفسك أبو هيف ؟

ضحك « دقدق » وقال : إنها لا تقصد الوصول سباحة بل بقارب .

وقالت « ليلى » : لوتركتنى أكمل حديثى لقلت ذلك يا « علاء » ولكنك متسرع دائما .

« دقدق » : ولكن من أين سنحصل على القارب ؟

« نيفين » :يوجد مكان لتأجير القوارب على مسافة

كيلو متر من هنا وهو يقوم بتأجير القوارب بالساعة أو باليوم كما يقوم بتأجير أدوات الغوص وملابسه .

« ليلى » : ما رأيكما إذن بنزهة بالقارب البخارى غدا لزيارة جزيرة « الجفتون » التى حدثتنى عنها « نيفين » .

فوافق الجميع على اقتراحها وبسرعة ارتدوا مايوهاتهم فى الأماكن المخصصة لذلك وراحوا يتسابقون فى السباحة .

وبنشاط استطاع « علاء » بفضل جسده الرياضى الرشيق وحركاته السريعة أن يذهب إلى النقطة التى حددوها والعودة سابقا الجميع ثم تبعته « نيفين » و « ليلى » على مسافة قريبة ولم تستطع أى منهما أن تسبق الأخرى ، وفى النهاية وصل « دقدق » وهو يلهث بسبب المجهود الذى بذله .

وجاءت « كوكى » وحلقت فوق الجميع وراحت تقوم بدوراتها البهلوانية التى شدت أنظار الجميع فراحوا يرمقونها فى إعجاب .

وبعد ذلك بدأ الإخوة الثلاثة يعلمون « نيفين »

Looloo
www.dvd4arab.com

صديقتهم تسابق الغطس وراحت « كوكى » تعد من واحد إلى ثلاثة فغطس الأربعة فى الماء ومرت نصف دقيقة قبل أن ترفع « ليلى » رأسها وهى تشهق طلبا للهواء ثم تبعتها « نيفين » بعد ثوان وبعدهما « علاء » . أما « دقدق » فلم يكن له أى أثر ، وتلفت الثلاثة حولهم فى خوف وهم يخشون أن يكون قد غرق ، ولكن وقبل أن يستطيعوا عمل شىء شاهدوه يرفع رأسه من الماء بعد أن استغرق غوصه دقيقتين .

هتفت « نيفين » : لقد خفنا عليك . . إنك بطل غطس .

هتف « علاء » : لا . . لابد من أن نكرر التجربة .

فوافق « دقدق » على أن يتسابق مع « علاء » فقط وعدت « ليلى » و « نيفين » . . . واحد . . اثنين . . ثلاثة . فغطس « دقدق » وعلاء ومرت دقيقة واحدة ثم رفع « علاء » رأسه طلبا للهواء ، وبعد دقيقة أخرى رفع « دقدق » رأسه فصفقت « ليلى »

و « نيفين » له بينما قال « علاء » : لا . . لا . . ليس هذا عدلا ، لابد أن لديه رئة ثالثة .

وتحدى بعض الزملاء « دقدق » فى الغطس . فتفوق عليهم جميعا كما تفوق « علاء » على الجميع فى السباحة . وهكذا انتهى هذا اليوم فى التسابق والغوص والسباحة وعند غروب الشمس كان التعب قد حل بالجميع فتمددوا فوق الشاطىء فى حين التأم شمل « فرقة الأذكياء » مع « نيفين » التى لم تصبح عضواً رسمياً بعد وراحت « ليلى » تقوم ببناء قلعة من الرمال بجاروف صغير ودلو ممتلىء بالماء . .

قال « علاء » متسائلا : هل يوجد أسماك قرش قريبة من هنا ؟

ردت « نيفين » : طبعا فالبحر الأحمر به الكثير من أنواع سمك القرش وهو كما تعرف سمك خطير ومتوحش .

« دقدق » : ولكنه لا يهاجم الإنسان إلا إذا اشتم رائحة الدم أو كان جائعا جدا .

« نيفين » : وهناك الأخطبوط أيضا وهو ليس أقل

Looloo
www.dvd4arab.com

ضراوة وعندما يهاجم فريسته يحيطها بأذرعته الضخمة فيعتصرها .

« ليلى » : لقد سمعت أن أخطبوطا استطاع أن يقلب سفينة صيد كبيرة .

« نيفين » إنه يستطيع ذلك فعلا إذا كان ضخم الجسم .

« علاء » : وهل هو أقوى المخلوقات فى البحر ؟

ابتسمت « نيفين » وقالت : لا . . فهناك من هو أضخم منه وأقوى كثيرا .

« دقدق » : تقصدين الحوت الأزرق .

« نيفين » : فعلا فهو أضخم حيوان فى الوجود ، وطوله قد يصل إلى ثلاثين مترا ولكنه مع ذلك غير مؤذ .

وابتسمت وهى تكمل : والبحر مملكة عجيبة ، فكما يضم أضخم المخلوقات وأشرسها يضم كذلك أصغرها وأضعفها وأعجبها . . كما يضم أصغر النباتات وأعجبها . .

قالت « ليلى » : إن معلوماتك يا « نيفين » عن البحر ستكون عامل تأييد لطلبك الانضمام إلى فرقة الأذكياء . .

ابتسم « علاء » وقال : ولكن مغامراتنا تدور على الأرض وليس فوق الماء أو تحته يا « ليلى » .

ردت « ليلى » : من يدرى ؟

★★★

فى الصباح التالى استعد أعضاء فرقة الأذكياء الثلاثة وصديقتهم « نيفين » للقيام برحلة إلى جزيرة « الجفتون الصغرى » التى حدثتهم عنها « نيفين » .

وطلب « دقدق » من المشرفين على الرحلة الإذن بذلك فوافق المشرفون بعد أن تأكدوا من أن الأربعة يجيدون السباحة ويعرفون كيف يقودون قاربا بخاريا .

وقام « دقدق » و « علاء » بتأجير قارب بخارى من مكان تأجير القوارب البخارية لمدة نهار كامل على أن يعودوا به عند غروب الشمس . وقاما بنقل بعض الطعام إلى القارب بمساعدة أختها وصديقتهما

www.dvd4arab.com

« نيفين » وانضمت إليهم « كوكى » . ثم أدار « دقدق » محرك القارب فانطلق بهم يشق صفحة الماء الصافية مثيرا رذاذا خلفهم والهواء المنعش يلفح وجوههم .

وفى البداية انكمشت « كوكى » خوفا ثم بدأت تستعيد نشاطها وجرأتها وراحت تطير فوق القارب وهى تتسابق معه فى سعادة .

ومن بعيد لاحت لهم الجزيرة ، وعندما اقتربوا منها بمسافة كافية أوقف « علاء » المحرك إلى أن رسا القارب فوق شواطىء الجزيرة .

وفوق الشاطىء وحول الجزيرة شاهدوا الشعب المرجانية الجميلة الملونة وهى تحيط بالجزيرة فى منظر خلاب ، ثم شاهدوا النباتات العجيبة والأشجار الغريبة النامية فوق الجزيرة . . ومن بعيد شاهدوا بعض الأشخاص الذين كانوا يتفحصون الجزيرة مثلهم ، وكان هناك بعض السياح والموتيلات الصغيرة . .

وكانت الجزيرة ترتفع فى بعض أماكنها عن سطح البحر فيما يشبه التلال فداروا حولها وهم يصعدون فوق تلالها القليلة ويتأملون نباتاتها الغريبة .

وانتهوا من التجوال فوقها بعد ساعة فعادوا إلى زورقهم ليتناولوا غداءهم .وكانوا قد أحضروا معهم بعض سنارات الصيد فجلسوا فوق بعض الصخور العالية قرب شاطىء الجزيرة لصيد السمك .

ومالت الشمس للمغيب فقرروا العودة وهم يودعون الجزيرة الجميلة بنظرة أخيرة ثم أدار « علاء » محرك الزورق وسار فى طريق العودة . .

ومرت ربع ساعة ولم يظهر الشاطىء فأحس الجميع بالقلق وفطن « علاء » إلى أنه أخطأ الاتجاه فقام بتعديل مسار الزورق ليتجه إلى الشاطىء وفجأة صرخت « كوكى » وهى تطير عاليا متجهة نحو هدف بعيد غير عابئة بنداءات « دقدق » و « علاء » و « ليلى » و « نيفين » .

وتطلع الأربعة بعضهم لبعض فى دهشة بسبب تصرف « كوكى » الغريب .

Looloo
www.dvd4arab.com

وقالت « ليلى » : لابد أنها شاهدت شيئا عجيبا .

رد « علاء » : فعلا وإلا ما فعلت ذلك .

« ليلى » : ما رأيكم . هل نستطلع ما رأته « كوكى » ؟

قال « دقدق » : ولكن الشمس تكاد تغيب وسيقلق علينا المشرفون كما أننا قد نضل طريقنا .

« ليلى » : لن نستغرق سوى دقائق ، كما أننا لا نستطيع أن نترك « كوكى » ونعود .

« علاء » : فعلا ، معك حق يا « ليلى » .

وأدار « علاء » محرك الزورق متجها نحو الجهة التى طارت إليها « كوكى » .

وظهرت أمامهم فوق صفحة الماء نقطة بعيدة راحت تقترب حتى استطاعوا تمييز زورق بخارى يتمايل فوق سطح الماء . . وعندما اقتربوا أكثر ميزت « ليلى » و« نيفين » أنه القارب المخطط باللونين الأبيض والأحمر الذى كان يركبه الشاب الرياضى صباح الأمس . . ولكن القارب كان خاليا من أى إنسان .

هتفت « نيفين » : إنه نفس القارب الذى شاهدناه بالأمس ولكن قائده غير موجود .

« ليلى » : لعله يمارس هوايته فى الغطس .

وصار قارب الفرقة بحذاء القارب الآخر ، ونظر الجميع داخل القارب الخالى وشاهدوا شيئا ملقى فى قاعه فقفز « علاء » إلى القارب الثانى وأحضر ذلك الشىء . . كان ساعة يد رقمية محطمة وقد توقفت عند الرقم ١٩ر٣٠ أى السابعة والنصف مساء . . وفوق أحد جوانب القارب شاهدوا انبعاجا لشىء ما ، ترك أثرا فوق الخطوط الحمراء للزورق . أما فى مقدمة القارب فقد شاهدوا ما هو أعجب . . جهاز لاسلكى .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

سر الزورق الخالى

تلفت الأربعة وهم يتساءلون : أين ذهب قائد الزروق ؟

قالت « ليلى » : إننى أحس أن فى الأمر شيئا مريبا .

« علاء » : فعلا يا « ليلى » **والدليل هذه الساعة** المحطمة ، فلابد أن شخصا ما هاجم صاحب الزورق ودارت بينهما معركة سقطت خلالها الساعة وتحطمت .

« دقدق » : كما أن الانبعاج فى مقدمة الزورق ينبىء أنه اصطدم بشىء ما . زورق آخر مثلا .

« نيفين » : وهل نسيتم هذا اللاسلكى ؟ .

انتبه الثلاثة لملاحظة نيفين وقالت « ليلى » بدهشة : فعلا . ما معنى وجود هذا اللاسلكى هنا .

« علاء » : لعله كان يتصل بشخص آخر فى مكان ما على الشاطىء .

قالت « ليلى » بتساؤل : لماذا ؟ إنه فيما يبدو من هواة الغطس وهو يمارس هوايته فى ذلك المكان فلماذا يحمل جهاز لاسلكى للاتصال بأى إنسان آخر .

« دقدق » : إن هذا الأمر ينطوى على سر لا أفهمه .

فجأة قالت « نيفين » هل . . هل هو جاسوس ؟

نظر الإخوة الثلاثة نحو « نيفين » مندهشين ثم قال علاء : فعلا . لماذا لا يكون جاسوسا ؟ إن وجود اللاسلكى يوحى بذلك .

« دقدق » : ولعل تظاهره بالغوص ستار لمهمته الحقيقية .

Looloo
www.dvd4arab.com

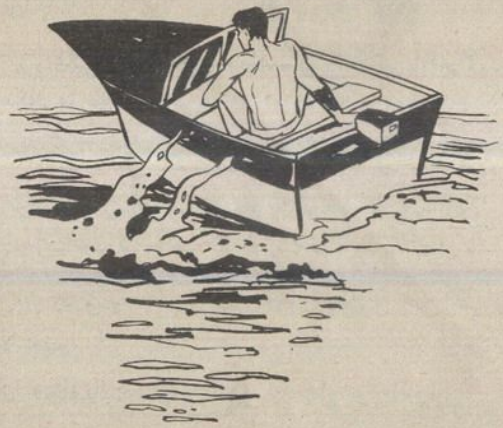

كان هناك زورق يركبه شاب رياضى الجسم

« ليلى » : ولكن على ماذا سيتجسس هنا . . على المياه ؟

ولبثت مفكرة لحظات ثم قالت : ولنفترض أنه جاسوس فالمفروض أن من يطارده هم رجال الشرطة المصريون ، وبالطبع هؤلاء لن يهاجموه هكذا فوق الماء ثم يتركوا قاربه للأمواج وفوقها اللاسلكى فهذا اللاسلكى فى حالة قيامه بالتجسس دليل إدانة ضده .

وافق الجميع على حديث « ليلى » وقال « دقدق » : ربما يكون قد هبط ليمارس هوايته فى الغطس ولعله ليس جاسوسا . وقد يعود بعد دقائق .

« علاء » : وما معنى ذلك اللاسلكى والساعة المحطمة ؟

هز « دقدق » كتفيه وقال : لعل لهما تفسيرا ما لا نعلم به .

فجأة هتفت « نيفين » : ولماذا لا يكون هناك شىء ما هاجمه على غرة ؟

قالت « ليلى » : شىء ما . مثل ماذا يا نيفين ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

قالت « نيفين » : سمكة قرش مثلا ؟

غاضت الدماء من وجوه الإخوة الثلاثة .

وقال « دقدق » مرددا : سمكة قرش ؟ ؟

« نيفين » : فعلا وخصوصا أن المكان هنا ممتلىء بأسماك القرش .

نظر « دقدق » حوله بقلق وقال : لماذا لا نعود ؟

قالت « ليلى » لأخيها : هل أنت خائف يا « دقدق » من سمك القرش ؟

رد « دقدق » : لا . . لست خائفا . . أنا مرعوب !!

تساءل « علاء » : وكيف ستهاجمه سمكة قرش وهو داخل القارب ؟

قالت « ليلى » : لعله كان يصطاد وعلقت بسنارته سمكة قرش فهاجمته ولذلك وقع فى الماء وانكسرت ساعته داخل الزورق .

« علاء » : والانبعاج فى مقدمة الزورق .

« ليلى » : لعل السمكة اصطدمت به وخاصة أن لها فكا قويا . .

« دقدق » : واللاسلكى ؟

هزت « ليلى » رأسها فى دهشة ، كانت تلك النقطة غامضة فعلا .

ووقف الأربعة حائرين وهم لا يدرون ماذا يفعلون .

وأخيرا قالت « ليلى » : إن الشمس قد غابت والليل سيهبط بعد قليل فماذا ستفعلون ؟

قال « علاء » : نعود طبعا .

قالت « ليلى » طبعا سنعود ولكن ماذا سنفعل لهذا الزورق . هل نأخذه معنا ؟

قال « دقدق » : أعتقد ذلك فهو الحل الأفضل .

ولكن « نيفين اعترضت : ولكن هناك احتمال ضئيل فى أن صاحب الزورق قد يكون تحت الماء يمارس الغطس وربما يعود وعندئذ لن يجد زورقه فكيف سيعود إلى الشاطىء ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

نظر الجميع نحو بعضهم البعض ، كان ذلك الاحتمال قائما فعلا .

« دقدق » : إذن سنضطر إلى ترك الزورق .

« علاء » : ونعود غدا فى الصباح .

قالت « ليلى » : ولكن لعل صاحب الزورق فى حاجة إلى مساعدة ما .

قال « دقدق » : وأين هو كى نساعده ؟ إن كان قد غرق فلم يعد هناك مجال للمساعدة أما إذا كان فى مكان ما فسيعود لزورقه .

« علاء » : وهل سنترك الساعة المحطمة واللاسلكى بالزورق ؟

رد « دقدق » : طبعا فهى ليست أشياءنا إلى أن نعود فى الصباح . . فإذا وجدنا الزورق لا يزال فى مكانه أدركنا أن هناك شيئا غير عادى حدث لصاحب الزورق .

« ليلى » : ولكن الزورق لن يستقر فى مكانه بفعل الأمواج .

ردت « نيفين » : لن يتحرك بعيدا حتى الصباح وخاصة أن حركة البحر هادئة .

ثم عادوا جميعا وفى ذهنهم سؤال حائر عن صاحب الزورق المختفى . وعندما وصلوا إلى الشاطىء اقترحت « ليلى » أن يشاهدوا خيمة صاحب الزورق فربما يستطيعون استنتاج شىء منها .

وبالفعل أعادوا الزورق الذى استأجروه وأخذوا كوكى معهم وساروا فوق رمال الشاطىء حتى وصلوا إلى مكان الخيمة . وكان الظلام قد سقط على الشاطىء وبزغ ضوء القمر فبدد شيئا من العتمة ، وأشعل الأربعة مصابيحهم اليدوية التى أحضروها معهم وراحوا يستطلعون الخيمة .

كانت الخيمة من التيل الملون القوى وكانت مغلقة واستطاع علاء أن يفتح جزءا من بابها وسلط ضوء بطاريته نحو الداخل فشاهد مرتبة هوائية ووسادة هوائية يمكن طيها بتفريغ الهواء وشاهد بعض علب الأطعمة وبعض الملابس وحذاء أسود . كما وقعت بطاريته على شىء أخضر اللون صغير الحجم فى ركن الخيمة ومن الخارج مد يده وتناول المفكرة ، وبأصابع

Looloo
www.dvd4arab.com

ملهوفة فتح المفكرة وتطلعت عيون الجميع نحوها ، وعلى ضوء البطارية قرأ « علاء » :

الساعة ٧٫٣٠ وفى السطر التالى ١٩٫٣٠ .

ولم يكن بالمفكرة أى شىء آخر .

تبادل الجميع النظرات . وقال « علاء » : ما رأيكم ؟

قالت « ليلى » : فلنعد المفكرة ونذهب إلى خيمتنا لنفكر بهدوء .

وبالفعل أعاد « علاء » المفكرة وعادوا إلى خيامهم وجلسوا فوق الشاطىء . لمناقشة تلك الأحداث الغريبة .

قالت « ليلى » : ما معنى تلك المواعيد فى المفكرة ؟ لابد أن لها دلالة ما .

قالت « نيفين » : لقد شاهدناه وهو يذهب بالزورق مبكرا . . فى حوالى السابعة أو السابعة والنصف .

وهتفت « ليلى » : كما أن الساعة المحطمة كانت

تشير إلى السابعة والنصف مساء بالضبط . . ولابد أن ما حدث لصاحب الزورق سواء أكان اختطافاً أم اعتداء حدث فى ذلك الوقت بدليل تحطم الساعة فى نفس اللحظة .

قال « علاء » بدهشة : ولكن ما معنى ذلك ؟ هل كان يعرف الوقت الذى سيحدث له فيه ذلك الحادث الغريب فدونه .

قال « دقدق » : لأ طبعا . فلابد أن هذا التوقيت المسجل فى المفكرة هو توقيت شىء آخر يحدث فى نفس الساعة .

« ليلى » : وقد يكون حدوث الحادث له مصادفة فى نفس اللحظة .

« نيفين » : أو قد يكون الحدثان مرتبطين بعضها ببعض .

سألتها « ليلى » : كيف ذلك يا نيفين ؟

ردت « نيفين » : ربما كان ذلك الميعاد هو وقت حدوث شىء معين كان صاحب الزورق يراقبه أو

Loolpa
www.dvd4arab.com

يطارده ونتيجة لذلك تم اختطافه مثلا فى نفس الميعاد .

رمق الثلاثة صديقتهم باعجاب وقال « دقدق » مشجعا : فكرة معقولة . وتنفى الصدفة الغريبة فى توافق الوقت المدون فى المفكرة ووقت حدوث الحادث المجهول لصاحب الزورق .

قال « علاء » : ولكن ماذا سيراقب صاحب الزورق فى البحر ؟ هل سيراقب الأسماك ؟

ردت « ليلى » : هذا ما سوف نحاول اكتشافه غدا .

★★★

حيلة صغيرة ولكن

فى صباح الغد التالى فوجىء الأربعة بأن المسئولين عن الرحلة قد خططوا للقيام بجولة فى الغردقة للتعرف على معالمها ، وذهب « علاء » إلى المشرفين ليسمحوا لهم بالبقاء على الشاطىء وعدم مرافقتهم فى الجولة ولكن المشرفين رفضوا ذلك .

وخطرت « لعلاء » فكرة فهمس بها إلى « دقدق » الذى نظر إليه متسائلا فشجعه « علاء » وهنا تمدد « دقدق » فى خيمته وأخذ يصرخ ويتظاهر بالألم الشديد من المغص .

وجاء أحد المشرفين وعندما شاهد « دقدق » بهذا الوضع قال مندهشا :

Looloo
www.dvd4arab.com

ـ ماذا حدث له ؟

رد « علاء » : إنه يتألم من مغص فى بطنه .

قال المشرف فى شك : ولكنه كان سليما منذ دقائق .

« علاء » : إنه مغص مفاجىء وهو يصيبه دائما فجأة .

فقال المشرف : إذن سآتى بطبيب .

صاح « علاء » : لا لا . . لا داعى لطبيب فهو عادة يشفى منه بعد ساعة أو أقل وإنما يلزم له الراحة التامة .

قال المشرف : لا مانع وابق أنت بجواره . وخرج من الخيمة فاتجهت إليه « نيفين » و « ليلى » . وقالت « ليلى » للمشرف : ونحن ؟

قال المشرف : هل تريدان البقاء أيضا ؟

ردت « ليلى » : نعم فهو أخى ولا أستطيع أن أتركه .

المشرف : حسنا ، ابقيا بجواره ، ولكنكما ستقومان بمهمة أخرى .

سألت « ليلى » : ما هى تلك المهمة ؟

قال المشرف : ستقومان بحراسة الخيام إلى حين عودة الجميع مساء ومضى المشرف تاركا « ليلى » فى ذهول .

وما أن ابتعد الجميع حتى هب « دقدق » واقفا فى نشاط وقال « لعلاء » : هل أديت دورى جيدا ؟ فأومأ له « علاء » مبتسما وعندما خرجا من الخيمة شاهد « ليلى » و « نيفين » جالستين فى وجوم .

قال « علاء » : هيا بنا . . ماذا تنتظران ، لقد اقتربت الساعة من التاسعة .

« نيفين » : لن نستطيع مغادرة المكان .

قال « علاء » بقلق : وما العمل الآن ؟

« نيفين » : عليكما بالذهاب وحدكما للبحث عن مصير صاحب الزورق .

« دقدق » وأنتما ؟

هزت « ليلى » كتفيها فى يأس ، وفجأة هتف « دقدق » : لدى فكرة .

Looloo
www.dvd4arab.com

هتفت « ليلى » و« نيفين » : ما هى يا « دقدق » ؟

قال « دقدق » بحماس : يمكنكما أن تأتيا معنا . . وسنترك من يحرس الخيام .

قالت « ليلى » و « نيفين » بصوت واحد : من ؟

رد « دقدق » : كوكى !!

هتفت « ليلى » : فعلا . إنها تستطيع أن تقوم بتلك المهمة خير قيام . وتلفتت حولها وهى تتساءل : ولكن أين ذهبت ؟

قال « علاء » بدهشة : لقد شاهدتها منذ لحظات . لابد أنها طارت إلى مكان ما كعادتها .

« ليلى » : وما العمل الآن والوقت يمر .

ثم التفتت إلى « نيفين » وقالت لها : اسمعى يا « نيفين » ، ليس هناك سوى حل واحد .

نظرت إليها « نيفين » صامتة فقالت « ليلى » : اذهبى انت مع « دقدق » و« علاء » وسأبقى أنا لحراسة الخيام .

وأكملت فى ود : ولدى إحساس أنك ستوفقين بإذن الله وستصبحين العضو الرابع بالفرقة .

فوافق الجميع ،وأسرع « دقدق » باحضار أشياء المغامرات الضرورية من مصباح يدوى (بطارية) وبعض الحبال والأسلاك الرفيعة وسكين حاد وعدة مفكات وغيرها فقد كانوا لا يعلمون ماذا سيواجههم من أخطار أو مصاعب فى مغامرتهم ولذلك كان عليهم أن يكونوا مستعدين لها .

واتجه الثلاثة « علاء » و « دقدق » و « نيفين » نحو مكان تأجير القوارب عندما هتفت « نيفين » : أليس من المفروض أن نلقى نظرة على الخيمة التى تخص صاحب الزورق ، فربما يكون قد عاد فى المساء .

وافق « دقدق » و« علاء » واقتربوا من الخيمة القريبة وراحوا يدورون حولها ، ومن فتحة فى جدارها استطاعوا أن يميزوا أنها فارغة وليس بها أحد .

قال « علاء » : ليس بها أحد . هيا بنا .

وسارا قليلا عندما قالت « نيفين » هامسة إلى « علاء » و « دقدق » : هناك من يتبعنا لا تنظرا

Looloo
www.dvd4arab.com

خلفكما ، سأقوم بالتظاهر بربط حذائى وأستدير لأتأكد بعد عدة أمتار . وفعلا انحنت « نيفين » وهى تتظاهر بربط حذائها الرياضى وألقت نظرة للخلف . كان الرجل الغامض لا يزال يتبعهم عن بُعد .

وسارت « نيفين » بجوار « علاء » و« دقدق » اللذين سألاها : أما زال يتبعنا ؟

ردت « نيفين » : نعم .

« دقدق » : ما شكله ؟

« نيفين » : إنه يرتدى قميصا وبنطلونا ويضع على عينيه نظارة سوداء كبيرة .

« علاء » : هل تعتقد أن له علاقة بصاحب المركب المختفى ؟

« دقدق » : أعتقد ذلك فلابد أنه كان يراقب خيمته وعندما رحنا نتفحصها قرر أن يراقبنا .

« علاء » : وهل سيتبعنا فى البحر ؟

« نيفين » : لا أظن ذلك ففى الغالب هو مكلف

بمراقبة الخيمة ولعله يراقبنا بدافع حب الاستطلاع . . فنحن فى نظره طبعا مجرد أولاد .

واقتربوا من مكان تأجير القوارب فقال « علاء » : لو كانت « كوكى » معنا لأمكنها مساعدتنا فى العثور على الزورق فلابد أن الأمواج أبعدته كثيرا .

وما كاد « علاء » ينتهى من عبارته حتى لمح شيئا ملونا يقف فوق القارب الذى استأجروه بالأمس .

وهتف بدهشة : إنها « كوكى » !!

ابتسم « دقدق » وقال : كانت تعرف اتجاهنا ولذلك انتظرتنا هنا .

ضحكت « نيفين » وقالت : ولعلها سمعت حديث « ليلى » عن اعتزامها تركها لحراسة الخيام فابتعدت دون أن نلحظها وفضلت أن تنتظرنا هنا .

وما أن شاهدتهم الببغاء حتى صاحت : أهلا يا « دقدق » . . أهلا يا « علاء » . . أهلا يا « نيفين » .

وقال الرجل الذى يقوم بالتأجير لهم : هل هذه الببغاء تخصكم ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

رد « علاء » : فعلا إنها ملكنا .

ضحك الرجل وقال : لقد منعتنى من أن أؤجره لأكثر من شخص غيركم جاءوا لتأجيره . . إنه آخر قارب لدى كما ترون .

فضحك الثلاثة وشاركتهم « كوكى » ضحكهم .

وهكذا ركبوا ثلاثتهم ومعهم « كوكى » وأدار « دقدق » محرك الزورق وقبل أن يتحرك الزورق راح يدير بصره على الشاطىء فلمح الرجل الذى وصفته « نيفين » وكان لا يزال واقفاً على الشاطىء يراقبهم من بعيد .

وتحرك الزورق وهو يشق الماء مثيرا الرذاذ خلفه وقالت « كوكى » وهى تكتم ابتسامة خبيثة : لماذا لم تأت « ليلى » معنا ؟

قطب « علاء » وجهه وقال للبغاء : عند عودتنا سأخبر « ليلى » بحيلتك .

نظرت إليه « كوكى » منزعجة ثم قالت بحزن : « كوكى » مسكينة يا «علاء» . . « كوكى » مسكينة .

ولكن لم يعبأ بها أحد فصاحت : « كوكى » مظلومة يا «علاء» . . « كوكى » مظلومة .

فابتسمت « نيفين » وربتت فوق ريشها وقالت : هل ستكررينها مرة ثانية يا « كوكى » ؟

هتفت « كوكى » : لا لا لا .

ثم انطلقت فجأة تقول بلا مناسبة : نعسان حمار . . نعسان حمار .

قالت « نيفين » بدهشة : من هو هذا النعسان الذى تصفه « كوكى » بأنه حمار ؟

قال « علاء » ضاحكا : إنه حمار مرزوق ولابد أن مرزوق أخبرها عن اسمه قبل سفره وهى لا تنسى شيئا فلها ذاكرة عجيبة .

واقترب الزورق من المكان الذى عثروا على الزورق الخالى به فى الأمس ولكن لم يكن هناك أى أثر له .

فأطلق « علاء » الببغاء قائلا لها : ابحثى عن زورق الأمس يا « كوكى » .

Looloo
www.dvd4arab.com

ففهمت الببغاء ما يقصده « علاء » وحلقت عاليا ثم اتجهت شمالا .

وأوقف « دقدق » محرك الزورق وجلس الثلاثة فى استرخاء فى انتظار عودة كوكى . . وراح « دقدق » يتسلى بالصيد بسنارته التى أحضرها معه فأمسك بسمكة ملونة جميلة لها زعانف شديدة الاحمرار ولها رأس دقيقة ، وما كاد يخرجها من الماء ويمسكها فى يده حتى قالت « نيفين » بألم : أرجوك يا « دقدق » ، إنها سمكة صغيرة جميلة .

قال « دقدق » : هل تريدين إعادتها إلى البحر ؟

هزت « نيفين » رأسها بدون أن تتكلم فقام « دقدق » بالقاء السمكة الملونة فى الماء مرة أخرى .

وجلس « دقدق » ساكنا فقال له « علاء » : لماذا توقفت عن الصيد .

فأشار « دقدق » نحو « نيفين » فقال « علاء » : يمكنك أن تمارس الصيد بدون أن تصطاد .

نظر إليه « دقدق » مندهشا وقال : هل هذه فزورة ؟

قال « علاء » شارحا : أبدا ، القِ بالسنارة إلى الماء ولكن لا تضع فيها شصًّا أو طُعماً وهكذا ستصطاد بدون أن تصطاد .

ابتسمت « نيفين » فى حين أغمض « دقدق » عينيه فى كسل .

ومرت دقائق بطيئة . . مر أكثر من ساعة منذ طارت كوكى .

وفجأة ظهرت كوكى من الناحية الأخرى متجهة نحوهم ثم غيرت اتجاهها عائدة ففهم الثلاثة أنها تريد منهم أن يتبعوها فأدار « دقدق » المحرك وانطلق الزورق يشق الماء خلف الببغاء .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

إندفع دقدق وليلى وعلاء مع الضابط فى الجزيرة

الجزيرة المجهولة . . .

استمرت كوكى طائرة والزورق الذى يحمل « دقدق » و « علاء » و « نيفين » يتبعها مدة عشرين دقيقة وفجأة ظهرت أمامهم دائرة راحت تتسع وتتسع كلما اقتربوا منها . وانتبهوا إلى أنها جزيرة صغيرة مجهولة . . .

قال « دقدق » بقلق : أعتقد أن كوكى لم تفهم قصدنا وظنت أننا نريدها أن تدلنا على مكان جزيرة نريد زيارتها .

ولكن ما كاد زورقهم يدنو من شاطىء الجزيرة حتى صاحت « نيفين » : انظر يا علاء انظر يا « دقدق » . . فنظر الاثنان حيث أشارت . . كان

عالما
www.dvd4arab.com

الزورق ذو الخطوط يتأرجح بهدوء وقد رُبط إلى شجرة قريبة من الشاطىء .

نظر الثلاثة إلى بعضهم البعض فى دهشة ثم قفزوا واتجهوا نحو الزورق المخطط وتلفت « علاء » فلم يشاهد أحداً ما .

كان هو نفس الزورق ، بنفس الانبعاج فى مقدمته ، ولكن اختفت الساعة المحطمة وجهاز اللاسلكى من داخله .

قال « علاء » : أين ذهب ذلك الرجل الغامض . . إننا فى كل مرة نجد زورقه ولا نجده هو .

« دقدق » : وما أدراك أنه هو الذى أتى بالزورق إلى هنا ؟

« علاء » : ماذا تقصد ؟

« دقدق » : لعل شخصا ما عثر على الزورق فأتى به إلى تلك الجزيرة الصغيرة .

« نيفين » : ولابد أنه استولى على الساعة المحطمة وجهاز اللاسكى .

« علاء » : ولكن كان المفروض أن يعود به إلى الغردقة ويبلغ الشرطة .

« دقدق » : فعلا وخصوصا أن هذه الجزيرة مهجورة لا يسكنها أحد . فلماذا أتى بالزورق هنا ؟

قالت « نيفين » : هناك احتمال فى أن من أتى بالزورق هنا هو من قام بالاعتداء على صاحب الزورق أو اختطافه .

تبادل « دقدق » و« علاء » النظرات . .
وقال « علاء » متحمسا : فعلا . . هذا التفسير أقرب للمنطق .

« نيفين » : ومعنى ذلك أن هذه الجزيرة هى مقر لشىء ما قد يكون غير قانونى .

« علاء » : ولذلك كان صاحب الزورق يراقبها مثلا . .

« نيفين » : أعتقد ذلك .

« دقدق » : وقد يكون من يراقبهم صاحب الزورق قد اكتشفوا ذلك فقاموا بالاعتداء عليه واختطافه . . ألا يبدو ذلك منطقيا ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

«عـلاء» : ولكن لماذا تركـوا الـزورق بالأمس وعادوا فاستعادوه .

« نيفين » : ربما كانوا يريدون أن يعثر عليه أحد فيذهب به إلى الغردقة فيظن الجميع أن صاحبه مات غرقا لسبب ما .

« دقدق » : فعلا . ولعل الموج جرفه مرة أخرى قريبـا من شاطىء جزيرتهم فاضطرت العصابة إلى الإمساك به مرة أخرى إلى أن تفكر فى كيفية التخلص منه .

وصمت لحظات ثم قال مفكرا : ومعنى ذلك أن العصابة التى خطفت ذلك الشخص موجودة على الجزيرة .

والتقت نظرات الثلاثة .

قال « علاء » : وماذا سنفعل الآن ؟

رد « دقدق » بهدوء : علينا أن نقوم بالتجول فوق الجزيرة كما لو كنا نقوم بزيارتها فقط واستكشافها على أن نفتح أعيننا جيدا .

وقـامـوا بربط زورقهم إلى جوار الـزورق الثانى

وأخذ « دقدق » معه أدواته الصغيرة احتياطا ثم ساروا إلى قلب الجزيرة التى كانت خالية من أى كائن فى ذلك الوقت وكان ساحل الجزيرة يكاد يكون مكشوفا أمـا فى داخلهـا فقد نبتت الأشجار ذات الأغصان المتشابكة ونمت الأعشاب حولها ، ومن حين لآخر كان الثـلاثة يتوقفون ليزيحوا بعض الأغصان الملقاة على الأرض عسى أن يكون تحتها شىء ما .

وبعد وقت أصابهم التعب من البحث فاستلقوا فوق الأعشـاب ، وجـاء بعض الـزوار فى قواربهم وراحـوا يتجـولون فوق الجزيرة وأخذ أعضاء الفرقة يراقبونهم . . كانوا زواراعاديين قضوا اليوم كله فوق الجزيرة .

وعنـدمـا انتهى النهار ومالت الشمس للمغيب غادروا الجزيرة .

وهكـذا انقضى اليوم وقـال « دقـدق » - « لعلاء » و « نيفين » : ما رأيكما . . لا فائدة من البحث فوق الجزيرة .

« علاء » : وماذا سنفعل ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

« دقدق » : ليس هناك حل سوى أن نعود إلى الغردقة ونخطر الشرطة .

« نيفين » : لننتظر قليلا ، تذكرا الميعاد الثانى المدون فى المفكرة ، إنه الساعة ١٩ر٣٠ أى السابعة والنصف مساء ، وبما أن صاحب الزورق كان يراقب الجزيرة فلابد أن شيئا ما يحدث خلال هذا الميعاد .

هتف « علاء » : فعلا يا « نيفين » وخاصة أنه فى هذا الوقت تخلو الجزيرة من الزوار الذين يعودون إلى الغردقة .

« دقدق » : إذن علينا أن نفتح أعيننا جيدا .

وفجأة قالت « نيفين » « لدقدق » وهى تشير إليه أن يصمت : اسمع يا « دقدق » . وأنصت الثلاثة . . كان هناك صوت شخصين يتحدثان ويقتربان منهم .

هتفت « نيفين » : ماالعمل الآن . . قد يروننا ولعلهم من العصابة المجهولة .

أشار « دقدق » « لنيفين » قائلا : أسرعى يا «نيفين » وتسلقى هذه الشجرة .

وكانت هى الشجرة الوحيدة القريبة فأسرعت « نيفين » تتسلقها . وتلفت « دقدق » حوله باحثا عن مكان يختبىء فيه مع أخيه . ولمح بعض الأغصان اليابسة الملقاة على الأرض فأشار لأخيه أن يتعاون معه وبالفعل وضعا بعض الأغصان فوقها حتى أخفتهما فى حين اختفت كوكى خلف شجرة قصيرة .

واقترب الرجلان حتى توقفا بجوار كومة الأغصان التى يختبىء تحتها « دقدق » و« علاء » وأسفل الشجرة التى اختبأت فوقها « نيفين » .

وقال الرجل الأول لزميله وهو يتلفت نحوه : قلت لك أننى سمعت بعض الأشخاص يتحدثون ولمحت خيالهم .

قال الرجل الثانى : ولكن أين هم ؟

قال الرجل الأول : لابد أنهم مختبئون فى مكان ما هنا .

وكاد أن يزيح كومة الأغصان بأقدامه ، وأحست كوكى بالخطر وكان عليها أن تتصرف وبسرعة صاحت : يا غبى .

Looloo
www.dvd4arab.com

وانتبه الرجلان إلى مصدر الصوت فتلفتا بسرعة وأخرج أحدهما مسدسا من جيبه ولكن ما أن وقعت عيناه على كوكى حتى تسمرت يده ونظر إلى صديقه مندهشا وواصلت كوكى كلامها قائلة : أنا التى أتكلم . . يا غبى . .

وطارت حولهما وهى تقهقه وتقول : غبى . . غبى . .

ضحك الرجل الثانى وقال : هاقد وجدت من كانوا يتحدثون .

قال الرجل الأول بدهشة : ولكن من أين جاءت هذه الببغاء ؟

رد الرجل الثانى : لابد أن أحدا من الزوار نسيها فهى ببغاء مدربة على الكلام .

هيا بنا الآن فالبضاعة ستصل بعد ساعتين ويجب إنزالها بسرعة لأننا سنغادر الجزيرة بعدها حسب أوامر الزعيم ، لأن الشرطة فيما يبدو بدأت تشك بنا ولذلك غيرنا ميعاد استلام البضاعة لليوم بدلا من الغد .

قال الرجل : هل تعتقد أن ذلك الشاب الذى قبضنا عليه هو أحد رجالها ؟

قال الرجل الثانى : أنت غبى فعلا . إن لم يكن ضابط شرطة فلماذا يحمل جهاز لاسلكى . . هيا فالزعيم طلب منا أن نعيد زورقه للشاطىء .

وابتعد الاثنان وساد المكان الهدوء . . وبحذر أطل « علاء » و « دقدق » من تحت كومة الأغصان وعندما اطمأنا خرجا من تحتها وهبطت « نيفين » من فوق الشجرة التى تسلقتها وانضمت إليهما .

وقال « علاء » : لقد أنقذتنا كوكى فى اللحظة المناسبة .

« دقدق » : الحمد لله .

وجاءت كوكى ضاحكة وحطت فوق كتف علاء وهى تقول بصوت خفيض : غبى .

« نيفين » : لقد تأكدنا الآن من صحة استنتاجنا فصاحب الزورق هو رجل شرطة كان يراقب تلك العصابة ولابد أنها اختطفته وحبسته فوق تلك الجزيرة فى مكان مجهول .

Looloo
www.dvd4arab.com

« علاء » : ولماذا لم تتدخل الشرطة عند اختطاف رجلها ؟

« نيفين » :لابد أنهم ينتظرون إلى الغد وهو ميعاد وصول البضاعة التى لا أشك أنها ممنوعات يريدون إدخالها البلاد وتريد الشرطة القبض على العصابة متلبسة .

قال « دقدق » فى قلق : ولكن البضاعة سيتم وصولها الليلة وستترك العصابة الجزيرة بعدها .

« نيفين » : إذن علينا التصرف بسرعة .

« دقدق » : وماذا سنفعل ؟

« علاء » : علينا أن نعود إلى الغردقة ونبلغ الشرطة وهم سوف يتصرفون .

هتفت « نيفين » : فعلا ، إنه أفضل حل . . هيا بنا .

كان الظلام قد هبط على الجزيرة فسار ثلاثتهم نحو الشاطىء ، وعندما وصلوا للشاطىء وقفوا مذهولين ، فلم يكن هناك أى أثر لزورقهم أو الزورق الآخر .

قال « دقدق » بدهشة : أين ذهب الزورق ؟

« علاء » : لابد أن رجلى العصابة أخذاه معهما إلى الغردقة .

« دقدق » : وهل . . هل سيتركوننا هنا ؟

« نيفين » : ما العمل الآن ؟

وتلفتوا فى حيرة حولهم ، فقد أحسوا أنهم وقعوا فى مأزق خطير .

★★★

قالت « نيفين » : ما دمنا محبوسين هنا فيجب أن نحاول إنقاذ رجل الشرطة الذى اختطفته العصابة وقامت بسجنه هنا .

« دقدق » : إننا لم نستطع العثور على أى مخبأ للعصابة فالجزيرة مكشوفة تماما .

« نيفين » : ولكننا مع ذلك استطعنا الاختباء من رجلى العصابة .

نظر « علاء » إليها وقال : ماذا تقصدين ؟

« نيفين » : أقصد أنه قد يكون هناك كهف أو

Looloo

حفرة داخل الجزيرة تؤدى إليها فتحة على ظهر الجزيرة تخفيها النباتات أو الأشجار .

« دقدق » : فعلا . هذا ممكن .

« نيفين » : لاحظوا أن رجلى العصابة ظهرا فجأة برغم أننا لم نرهما على ظهر الجزيرة من قبل ولابد أنهما خرجا من ذلك المخبأ فجأة فكادا يرياننا .

« علاء » : وهذا يعنى أن المخبأ قريب من المكان الذى اختبأنا فيه . .

« دقدق » : فعلا استنتاج سليم . . هيا بنا .

وسار أمامهما وأشعل ضوء بطاريته و « علاء » و « نيفين » يتبعانه إلى أن وصلوا إلى المكان الذى ظهر فيه الرجلان فجأة .

وراح الثلاثة يبحثون عما يصلح أن يكون مخبأ تحت الأرض . . وقادتهم بطاريتهم إلى مجموعة من الأشجار القصيرة المائلة وخلفها كمية من الأغصان اليابسة فراح « دقدق » و « علاء » يزيحان هذه الأغصان فظهرت لهما فتحة متوسطة تتسع لنزول شخص ووجه الثلاثة ضوء بطاريتهم إلى الفتحة

فشاهدوا درجات سلمية تهبط إلى أسفل وفى هدوء وحذر هبط « علاء » ثم تبعه « دقدق » و « نيفين » وهى تحمل كوكى . . وظلت الدرجات تهبط إلى أسفل وأدت بهم إلى نفق طويل لا يكاد يصل ارتفاعه إلى قامتهم ، وفى نهاية النفق شاهدوا بابا صخريا يسد النفق .

وراح الثلاثة يزيحون الباب الصخرى الثقيل الذى راح يتحرك ببطء بعد أن دار حول نفسه كاشفا عن غرفة مظلمة وأدت تلك الغرفة إلى عدة غرف أخرى غارقة فى الظلام وجدوا بها بعض الصناديق . . وفى آخر غرفة بالنفق شاهدوا شخصا مكمما ومقيدا وفاقدا وعيه . وعندما صوبوا بطارياتهم إليه هتفت « نيفين » . فقد كان نفس الشخص الذى شاهدته « ليلى » فى القارب المخطف . . الضابط المختطف .

وبسرعة قاموا بقطع الحبال التى تقيد ساقى وقدمى الضابط ونزعوا الكمامة من فوق فمه وعندما انتهوا كان الضابط قد بدأ يستعيد وعيه ونظر إليهم قائلا :

- من أنتم ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

قال « دقدق » : سنشرح لك كل شيء ولكن دعنا نخرج من هذا النفق أولا فقد تعود العصابة وتمسك بنا صيدا سهلا .

وسار الأربعة خارجين وما أن صعدوا إلى سطح الجزيرة حتى تنفسوا الصعداء .

قال « علاء » للشاب : أنت ضابط شرطة . . أليس كذلك .

رمقهم الضابط بحدة ولم يتكلم بينما قال « دقدق » : ولابد أنك تعمل بادارة مكافحة المخدرات .

قال الضابط بدهشة : من أنتم ؟

رد « علاء » : كما ترى ولدان وبنت . . والحمد لله أننا جئنا فى الوقت المناسب لإنقاذك . .

تساءل الضابط بدهشة : وكيف عثرتم على مكانى ؟

« نيفين » : هذه قصة طويلة تبدأ بعثورنا على قاربك فى البحر وتنتهى بنا هنا واستطاعتنا الوصول إليك .

الضابط : أرى أنكم أولاد غير عاديين .

« دقدق » : نحن نكون فرقة مهمتها مساعدة العدالة واسم فرقتنا « فرقة الأذكياء » .

« نيفين » : عموما ليس هذا وقت المناقشة فإن العصابة قامت بتغيير ميعاد وصول البضاعة .

هتف الضابط بدهشة : ماذا ؟

« دقدق » : فعلا . فقد شكوا أن الشرطة تراقبهم ولذلك فستصل البضاعة مساء اليوم وسيتسلمها رجال العصابة فى العاشرة وسيغادرون الجزيرة بعدها إلى الشاطىء .

الضابط : هذا معناه أن رؤسائى لن يستطيعوا القبض على العصابة فإنهم بنوا خطتهم على أساس المعلومات التى أعطيتها لهم قبل أن تمسك بى العصابة وهى أن البضاعة ستصل غدا فى العاشرة .

« نيفين » : ألن يشك رؤساؤك فى الأمر بسبب غيابك ؟

الضابط : لا فمادمت لم أتصل بهم فالأمور تسير عاديا فقد كان هناك احتمال أن أقضى الليل فوق

Loolaa www.dvd4arab.com

الجزيرة لمراقبة العصابة ولذلك سيظن رؤسائى أننى أراقب العصابة ولن يعرفوا أننى كنت مسجونا وأن العصابة غيرت الميعاد .

« دقدق » : وما العمل الآن ؟

الضابط : لابد من الاتصال برؤسائى فى الغردقة حالا وإلا ضاع كل شىء وتسلمت العصابة المخدرات وهربت بها إلى الشاطىء .

ثم نظر إلى « علاء » و« دقدق » و« نيفين » : أليس معكم زورق ؟

ردت « نيفين » بأسف : كان معنا . . ولكن العصابة استولت عليه ونحن محبوسون فوق هذه الجزيرة .

قال الضابط فى حيرة : وماالعمل الآن ؟

وفى تلك اللحظة سمعوا صوت قارب بخارى يقترب من الشاطىء فتراجعوا للخلف واختبأوا خلف بضع شجيرات وشاهدوا خمسة أشباح تهبط من القارب البخارى إلى شاطىء الجزيرة .

قال الضابط هامسا : إنهم رجال العصابة وهم

يستعدون لاستقبال شحنة المخدرات من السفينه التى ستأتى بعد ساعة وهم مسلحون وخطرون فلن نستطيع مهاجمتهم . . يجب أن نفعل شيئا .

وفجأة خطرت فى ذهن دقدق فكرة فقال : عندى فكرة .

قال الضابط بلهفة : ما هى ؟

أشار « دقدق » إلى كوكى وقال : يمكننا أن نرسلها إلى معسكرنا على الشاطىء ومعها رسالة للشرطة .

الضابط : ولكن المسافة كبيرة والدنيا ليل وقد تفقد طريقها .

رد « دقدق » بحزن : هذا هو الحل الوحيد ولابد أن نخاطر .

ثم أخرج من جيبه ورقة وقلما وأعطاهما للضابط فدون فوقها اسم شخص ورقم تليفونه وتعليمات لليلى أن تتصل به . . ثم أعطى الورقة « لدقدق » فطواها « دقدق » ووضعها فى منقار كوكى وقال لها هامسا : اذهبى إلى ليلى يا كوكى بسرعة

Looloo
www.dvd4arab.com

فطارت كوكى عاليا وحلقت فوقهم ثم مرقت فوق رجال العصابة الخمسة وشاهدها رجل العصابة الأول فصاح : إنها البيغاء ثانية .

فصاحت كوكى به : غبى .

وهنا ضحك « دقدق » و « علاء » و « نيفين » والضابط ولكن « علاء » توقف فجأة عن الضحك وقال مذهولا : لابد أن الورقة سقطت من منقار كوكى عندما سبت رجل العصابة .

أما كوكى فقد ظلت طائرة بسرعة فى اتجاه الغردقة وهى تردد : غبى . . غبى .

★★★

انقاذ عاجل

فجأة اختفت نيفين من جوار « علاء » و « دقدق » وتلفت الاثنان حولهما فى دهشة وقال « علاء » لأخيه : أين ذهبت « نيفين » . لقد كانت هنا منذ لحظات .

رد « دقدق » : لا أدرى . كنت منشغلا بمراقبة رجال العصابة فلم أتنبه لها .

قال الضابط بحدة : لقد لمحتها تجرى تجاه الشاطىء فى المكان الذى هبطت فيه العصابة .

فاندهش « علاء » و « دقدق » من تصرف نيفين الغريب ، ومرت دقائق قبل أن تظهر « نيفين » عائدة إليهم .

Looloo
www.dvd4arab.com

إرتفعت كوكى فوق رأس رجل العصابة

وسألها « دقدق » بغضب : أين كنت يا « نيفين » ولماذا لم تخبرينا .

ولكن نيفين لم ترد وظلت صامتة .

وبسرعة اكتشفت العصابة هرب السجين من النفق ، فانتشروا داخل الجزيرة يبحثون عنه وظل الأربعة مختبئين فى مكانهم دون أن يصدر عنهم صوت . . ثم انتبهوا فجأة على الضوء الذى سقط عليهم من الخلف وصوت ساخر يقول :

لقد قلت أن الجزيرة بها شىء غير طبيعى .

كان رجل العصابة واقفا وفى يده مسدس ، ونادى على باقى أفراد العصابة التى راحت تتأملهم مندهشة وقال زعيمهم : ولدان وبنت . . ماذا تفعلون هنا ؟

وتنبه « علاء » و« دقدق » و« نيفين » إلى عدم وجود الضابط بجوارهم ، فلابد أنه تسلل من جوارهم قبل أن تمسك بهم العصابة .

وسألهم زعيم العصابة : هل شاهدتم شخصا بالقرب من هنا ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

ولكنهم نفوا ذلك فقد أدركوا أنه يسألهم عن الضابط الذى أخرجوه من المخبأ .

وأشار الزعيم لأفراد العصابة قائلا : اربطوا أيديهم وأرجلهم فالبضاعة ستصل حالا .

وفى لحظات تم تقييدهم ثم تركهم رجال العصابة عندما ظهرت سفينة صغيرة توقفت غير بعيد عن الشاطىء وراحت تفرغ حمولتها فى الماء .

قال « علاء » : الحمد لله أنهم لم يقبضوا على الضابط ولابد أنه سيتصرف الآن ويمنع رجال العصابة من الهرب .

« دقدق » : وخصوصا أنه لن تأتى نجدة فلا أحد يعلم بوجودنا هنا .

« علاء » : لعل كوكى استطاعت الوصول إلى مكان « ليلى » .

قال « دقدق » بحزن : وما الفائدة ، وحتى لو استطاعت إفهامها بما يحدث هنا فان « ليلى » لن تتمكن من المجىء هنا بمساعدة رجال الشرطة إلا

بعد ساعات بعد أن تتصل بهم وتشرح لهم ما حدث ويجهزوا قواتهم للهجوم على العصابة .

ولكن ما كاد « دقدق » ينتهى من حديثه حتى ظهرت فى الأفق ثلاث سفن كبيرة خاصة بالقوات البحرية راحت تقترب من شواطىء الجزيرة من ثلاث جهات وسلطت كشافاتها القوية على الجزيرة .

وفجأة هتف « دقدق » : انظرا .

وأومأ برأسه ناحية الشاطىء فشاهدا الضابط الذى أخرجوه من النفق يقفز إلى قارب العصابة ويحاول إدارته ولكن محرك القارب لم يدر . .

ابتسمت « نيفين » وقالت : لقد توقعت هروبه . . ولهذا أفسدت محرك القارب . .

نظر « علاء » و « دقدق » نحوها بدهشة وقالا بصوت واحد : ولماذا يهرب يا « نيفين » . .

ردت بغموض : لأنه ليس ضابطا .

هتف « علاء » : وما معنى ذلك ؟ لم ترد نيفين وراحوا يراقبون ما يجرى فوق الشاطىء . .

وعندما وجد رجال العصابة أنهم وقعوا فى أيدى

Loolpa
www.dvd4arab.com

الشرطة استسلموا فقبضت الشرطة عليهم وعلى الضابط المزيف وعلى ركاب السفينة التى كانت تحمل المخدرات ثم عثرت الشرطة على « دقدق » و« علاء » و« نيفين » ففكوا قيودهم وفوجىء الثلاثة بوجود « ليلى » مع رجال البحرية .

وأخبرتهم « ليلى » أنها عندما قلقت عليهم بسبب تأخرهم ذهبت إلى مرسى القوارب فأخبرها الرجل الذى يؤجر القوارب أن شخصا عاد بالقارب وأخبره أن من استأجروه عادوا إلى القاهرة . ولذلك أدركت أنهم وقعوا فى أيدى عصابة خطيرة وأنهم هم الذين أعادوا القارب للشاطىء ، فاتصلت بالشرطة وشرحت لهم كل ما حدث وشكها أن تكون العصابة فوق إحدى الجزر فتحركت الشرطة بسرعة وخصوصا أنه كانت لديهم معلومات أن بعض المهربين يقيمون بها .

وفوق ظهر سفينة البحرية المصرية فوجئوا بكوكى تحط فوقها وهى تنظر نحوهم بخجل وهى تردد : ضاعت الورقة ، كوكى غبية .

التفت « علاء » نحو « نيفين » وقال : ولكن كيف استنتجت ان الضابط كان مزيفا يا « نيفين » ؟

ردت « نيفين » : استنتجت ذلك بسهولة من شىء واحد . . فقد قال بأن رؤساءه لن يقلقوا عليه إذا لم يعد للغردقة لاحتمال قضائه الليل عند مراقبة العصابة ، ولكن بفرض حدوث ذلك فقد كان المفروض أن يتصل برؤسائه باللاسلكى كى ينقل إليهم تحركات العصابة ولكن العصابة أخذت اللاسلكى منه ومع ذلك لم تتحرك قوات الشرطة برغم مرور يومين على اختطافه وهذا يعنى ببساطة أنه ليس رجل شرطة لأن الشرطة كانت ستستنتج من عدم اتصاله بهم لاسلكيا خلال اليومين أنه مسجون لدى العصابة وكانت ستحاول إنقاذه .

وابتسمت وهى تكمل : ولو لاحظتم فانه عندما كتب الرسالة التى أرسلناها إلى « ليلى » دون فيها رقم تليفون واسم أحد الأشخاص ،وكان المفروض على ضابط الشرطة أن يكتب « لليلى » أن تتصل بالشرطة التى لابد أن لديها علما بالعملية كلها وبمهمته ولم كتابة رقم تليفون واسم شخص عن مسئول بالقب

www.dvd4arab.com

ضابط يعنى أنه زميل للضابط المزيف أى ليس ضابط شرطة هو الآخر .

وأكملت ضاحكة : ولذلك احتطت للأمر وأفسدت محرك الزورق فقد توقعت أن يحاول الهرب به بعد أن يقوم بسرقة المخدرات من رجال العصابة وهى المهمة التى أتى من أجلها وإن لم تعرف العصابة ذلك وظنته أحد رجال الشرطة .

« دقدق » : والرجل الذى كان يراقب خيمته على الشاطىء ؟

« نيفين » : لابد أنه صديقه وزميله وستقبض عليه الشرطة عند وصولنا .

« علاء » : إذن فالعصابة الأولى كانت تحصل على المخدرات من سفن المهربين المارة فى البحر وتقوم بتخزينها على الجزيرة ثم تحملها بقواربها للشاطىء بدون أن يلاحظها أحد . وقد عرف ذلك هذا الضابط المزيف فحاول أن يراقب العصابة ليسرق المخدرات ولكنهم أمسكوا به وظنوه ضابط شرطة كما ظنناه نحن أيضا .

ابتسمت « نيفين » وهى تقول : بالضبط هذا هو ماحدث .

ورست السفن فوق الشاطىء وقام رجال الشرطة بتحرير محضر بالحادث وقدموا الشكر لأعضاء « فرقة الأذكياء » لكل ما قدموه من مساعدة للقبض على العصابة .

وخرج الجميع من قسم الشرطة ليفاجأوا بالمشرفين على الرحلة وهم يتجهون نحو قسم الشرطة . وما أن شاهدهم المشرفون حتى قال أحدهم غاضبا : أين كنتم ؟ لقد جئنا لنبلغ الشرطة عن غيابكم . . يجب عقابكم على هذا التصرف .

★★★

فى صباح اليوم التالى تمدد الجميع فوق رمال الشاطىء . . كان لا يزال باقياً أيام طويلة على انتهاء الرحلة . . فقالت « ليلى » باسمة : أعتقد أن « نيفين » أثبتت كفاءتها للانضمام إلى « فرقة الأذكياء » .

Looloo
www.dvd4arab.com

ابتسم « علاء » فقال : وبهذا تكون هى العضو الرابع .

فابتسمت « نيفين » فى خجل . . وفجأة جاء أحد المشرفين على الرحلة وفى يده ورقة صغيرة . . وقال « لنيفين » : لقد جاءك تلغراف من القاهرة .

قالت « نيفين » بدهشة : تلغراف .

وأمسكت بالتلغراف وقرأت وسط دهشة الجميع : عودى إلى القاهرة يا « نيفين » فسوف نسافر إلى أمريكا الجنوبية فى رحلة طويلة .

والدك

تنهدت « نيفين » يائسة وراح « علاء » يقهقه فتطلعت إليه « نيفين » بلوم وقالت « ليلى » بضيق لأخيها : ماالذى يضحكك يا « علاء » ؟

رد « علاء » من بين ضحكاته : يبدو أننى مهما حاولت فسأظل الأخير دائماً .

فنظرت إليه « نيفين » واختفت نظرة الكآبة من عينيها . . ثم راحت تضحك هى الأخرى .

★ ★ ★

Looloo
www.dvd4arab.com

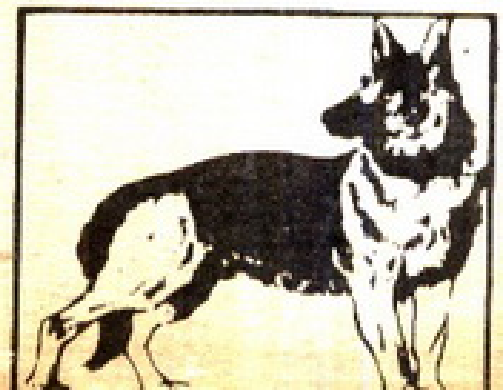

الثمن ٤٠ قرشاً